

## تفسير السمعاني

@ 154 ( ^ أجمعين ( 92 ) عما كانوا يعملون ( 93 ) فاصدع بما تؤمر وأعرض عن المشركين ( 94 ) إنا كفيناك المستهزئين ( 95 ) ) \* \* \* \* غير مراقب لأحد ، وقد كان رسول الله ﷺ مختفياً إلى [ أن ] أنزل الله تعالى هذه الآية ، وأمره بالظهور ، وقال بعضهم : معنى قوله : ( ^ فاصدع بما تؤمر ) أي : أفرق بالقرآن بين الحق والباطل ، وذكر مجاهد أن معنى قوله : ( ^ فاصدع ) أي : اجهر بالقرآن ، وقد كان يقرأ ( مسراً ) خوفاً من المشركين ؛ فأمره الله ﷻ تعالى بالجهر وألا يبالي بهم . .  
والصدع في اللغة مأخوذ من الظهور ، ومنه الصديع اسم للصبح ، قال الشاعر : .  
( كأنهن ربابة وكأنه % يسر يفيض على القداح ويصدع ) .  
قوله تعالى : ( ^ وأعرض عن المشركين ) أي : عن جوابهم ؛ لأن السفية لا يسافه معه إلا سفية . .

قوله تعالى : ( ^ إنا كفيناك المستهزئين ) قال ابن عباس : المستهزئون خمسة نفر : وهم الوليد بن المغيرة ، والعاص بن وائل ، والأسود بن عبد يغوث ، والأسود بن المطلب ، وعدي بن قيس ، وقد ضم بعضهم إلى هؤلاء الحارث بن الطلائع ، والحارث بن غيطلة ، والمروعي عن ابن عباس ما بينا ، فروي : ' أن جبريل كان واقفاً مع النبي فمر بهما هؤلاء القوم رجلاً رجلاً ، وكان جبريل يقول للنبي : ما قولك في هذا